ما كانوا يوعدون من العذاب ما اي شيء اي اغنى عنهم
اي فيما اخذهم من العذاب ما كانوا يمتعون رفع العذاب
وتحقيقه اي لم يغن عنهم طول التمتع شيأ ويكون
كانهم لم يكونوا في نعيم قط وعن ميمون بن مهران
انه لقي الحسن في الطواف وكان يتمنى لقاءه فقال له
عظني فلم يزد على تلاوة هذه الاية فقال له
ميمون لقد وعظت فابلغت وما اهلكنا من قرية
اي من القرى المبالغة بعذاب الاستيصال الا لها
منذرون رسولهم ومن تبعه من امنه ومن
سمعوا من الرسل باخبارهم مع امهم من
قبلهم ثم علل الانذار بقوله سبحانه وتعالى
ذكرى اي تنبيها عظيما على ما كانوا فيه من التجاهل
او جعل المنذرين نفس الذكرى كما قال تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وذلك ابتداء
الى امعانهم في التذكير حتى صاروا اياه
وما كنا ظالمين اي في اهلاك شيء منها لانهم
كفروا نعمتنا وعبدوا غيرنا بعد الانذار
اليهم ومتابعة الحجج ومواصلة الوعد
بتبيه الواو في قوله تعالى وما كنا واو

الحال

الحال من ثبوت اهلكنا فان قيل كيف جاءت الواو
عن الجملة بعد الاولم تجئ عنها في قوله
تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم اجيب بان الاصل عدم الواو ولان
الجملة صفة القرية واذا زيدت فلتاكيد وصل
الصفة بالموصوف كما في قوله تعالى سبعة
وثامنهم كلبهم ولما كان الكفرة يقولون ان محمدا
كان وما تنزل عليه من جنس تنزل به الشياطين
اكذبهم الله سبحانه وتعالى بقوله سبحانه وتعالى
وما تنزلت به الشياطين اي ليكون سحرا او كهانة
او شعرا او اضغاث احلام كما يقولون وما ينبغي
اي وما يصح لهم ان يتنزلوا به وما يستطيعون
اي التنزل به وان اشتدت محاولتهم عليه تقدير
ان يكون لهم قابلية لذلك ثم علل هذا بقوله
تعالى انهم عن السمع اي لكلام الملائكة لمعزولون
اي محجوبون بالشهب ولما كان القرآن داعيا
الى الله سبحانه وتعالى ناهيا عن عبادة غيره
تسبب عن ذلك قوله سبحانه وتعالى فلا تدع
مع الله اي ايجاد لكمال الصفات الا خر فتكون

Copyright © King Saud University